بمنتدى الحوار الوطني
ندوة "واي ريفر على طريق تجسيد الدولة"

الاخ حسن عصفور/ منسق شؤون المفاوضات

المداخلات:

الشيخ ابو شخيدم

راجي

حاتم عبد القادر

ابو ليلى

احمد غنيم

ابو فراس

زينب

ساجي سلامة

فائق وراد

حسن عصفور

اوضح في البداية ان المصطلح المستخدم هو تعبير مذكرة وليس اتفاق وهذا ليس بسبب تعبير لغوي فقط، وانما له دلالة سياسية نحن لا نوقع اتفاقاً جديداً بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير وانما نوقع مذكرة في سياق تنفيذ الاتفاقيات التي تشكل المرجعيات الاساسية التي تسير عليها عملية السلام في اطار وسياق المرحلة الانتقالية وبالتالي مرجعية ومفاوضات الحل النهائي، هذا الموضوع ارجو ان يتم التعامل معه بدقة بعيدا عن الحالة اللغوية لان حكومة نتنياهو تحاول ان تظهر بأن هناك مرجعيات جديدة حدثت في هذه المذكرة وهذا غير دقيق لان الاساس ما زال هو اتفاق اعلان المبادئ في اوسلو الذي يحكم مفاوضات الحل النهائي ومن ثم الاتفاق الانتقالي الذي سيحكم تطبيق القضايا اللاحقة.

وربما تلفزيون الجزيرة هو الاكثر استخداماً لهذا المصطلح والاسوأ في التعبير عن ذاته هو مصطلح الارض مقابل الامن، او ما سمي ان هذا الاتفاق اعتبر مقابل الامن وهذا تزوير سياسي لا مثيل له على الاطلاق، ليس هناك ما يسمى ارض مقابل امن. هو تأكيد التزامات بتنفيذها من قبل الطرفين. تأكيد الطرف الفلسطيني على التزاماته الامنية التي وقع عليها سابقاً في الاتفاق الانتقالي ومن ثم اعيد التأكيد عليها في هذه المذكرة، ولا اعتقد ان هناك نصاً جوهرياً جديداً في هذه المذكرة، ايضا اعادة الانتشار هو

اتفاق اسرائيلي سابقا ثم التأكيد عليه مجددا من قبل حكومة نتنياهو، لانه حاول ان يتهرب في هذا الموضوع، تعليق كمان ليس فقط مسألة تصحيحية وانما اعادة الاعتبار لبعض المفاهيم التي تسري أحيانا دون اعتبار وتصبح شائعة او خطأ شائع سياسي ويتم تداولها من قبل البعض وتصبح مرجعية سياسية للبعض منا دون ان يقف امامها - ان تصبح للتعابير قيمة.

اهمية هذه المذكرة وتوقيعها من قبل حكومة نتنياهو هي بذاتها الجديد في السياسة. كلنا نعرف ان نتنياهو يعتقد ان اخطر ما واجه اسرائيل هو توقيع اعلان المبادئ ومن ثم الاتفاقية الانتقالية باعتبار ان هذه الاتفاقيات ستعيد تقسيم ارض اسرائيل كما يدعي، هذه الاتفاقيات شكلت طعنة كما قال دوري غولد يوما ما نقلا عن نتنياهو، وفي كتاب مكان تحت الشمس واضح تماماً البعد الايديولوجي الذي يحكم عقلية نتنياهو ولم يبتعد حتى هذه اللحظة رغم كل ما حدث من توقيع مذكرتين سواء اتفاق الخليل او مذكرة واي ريفر. الاهمية السياسية لهذه المذكرة، هي انها اجبرت نتنياهو ان يلتزم بالتوقيع الشخصي على مذكرة مع الفلسطينيين لتنفيذ الاتفاق الانتقالي ومن ثم التأكيد على الالتزام بمرجعية مفاوضات الحل النهائي وهي اتفاقية اعلان المبادئ التي تلزم نتنياهو بتحديد جدول اعمال مفاوضات الحل النهائي الخاص بالقدس والمستوطنات والحدود وكل ما يتعلق بحقوقنا في المياه والتعاون المشترك مع الدول المجاورة، ومن ثم مستقبل العلاقة الخاصة بيننا وبين اسرائيل، هذه القضايا التي حاول نتنياهو ان يتهرب منها وان يعطيها حلاً من طرف واحد، اصبح الآن مجبرا على الالتزام بجدول مفاوضات الحل النهائي وهذه القضية ارجو ان نعطي اهتمام خاص من الاعلام وهي ليست قضية ذات طابع شكلي عندما يلتزم نتنياهو بهذا لان جدول الاعمال ليس مفتوحاً انما متفق عليه ولا يجوز طرح أي موضوع خارج مفاوضات الحل النهائي.

ميزة اخرى ان المذكرة قد اعادت الاعتبار وحققت انسحابات اسرائيلية جديدة وتوسيع رقعة السلطة الفلسطينية وعندما سئلت هل الانسحابات تلبي الطموح الفلسطيني لاعادة الانتشار انا شخصياً اعتقد انها ليست كما نجدها في اعادة الانتشار وليست قريبة مما جاء في الاتفاق الانتقالي وهي بعدت كثيرا عن الفهم الفلسطيني للاتفاق الانتقالي، ولكنها خطوة هامة على صعيد توسيع رقعة السلطة الوطنية، سواء في منطقة "أ" تضاعفت 5 مرات، وتزداد نسبة ومساحة المنطقة "ب" بـ13% إلى جانب انه اصبح هناك في جانب اساسي بشكل او بآخر فيما يتعلق بالمرحلة الثالثة، والمذكرة تشير ان هناك لجنة لهذه المرحلة ولكن هذه اللجنة لها مرجعيتين وهما الاتفاق الانتقالي ذاته، بمعنى اعادة انتشار ثالثة ملزمة والاخرى رسالة كريستوفر التي ارسلت إلى الجانب الفلسطيني عشية توقيع بروتوكول الخليل في 17 يناير 97 وبالتالي هذه المرجعية ملزمة بشكل او بآخر للتنفيذ، موضوع اعادة الانتشار بمراحله الثلاثة اصبح حقيقة سياسية ملزمة لنتنياهو وبالتالي ملزم بتنفيذ اعادة الانتشار بمراحله الثلاث، بغض النظر عن النسب وانا لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع خاصة بالنسبة للمرحلة الثالثة، الثانية حددت بشكل واضح في مذكرة وحددت التواريخ لتطبيق هذه المراحل، والمرحلة الثالثة شكلت لها لجنة لها مرجعية، ولكن يجب ان تنتهي هذه اللجنة من عملها قبل انتهاء مفاوضات الحل النهائي في 4/5/99، وقد اعادت هذه المذكرة التأكيد على التواريخ التي تحمل دلالة سياسية خاصة للشعب الفلسطيني، 4/5/99 اليوم الاخير في حياة المرحلة الانتقالية وبالتالي ستكون هناك رؤيا سياسية فلسطينية تعلن بسط السيادة الفلسطينية او حق الفلسطينيين عبر ممارسة سيادتهم على اراضي الدولة الفلسطينية التي حددها المجلس الوطني عام 1988 في وثيقة الاستقلال بان الاراضي التي ستقام عليها الدولة هي الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف (الشرقية) هذا الموضوع لا نقاش فيه، الحديث عن اعلان الدولة هو في الحقيقة اعادة للممارسة التي اعلنتها منظمة التحرير في عام 88 وحقها السيادي على اراضي وطنها.

الميزة الاخرى لهذه المذكرة انها اعطت بعدا جديدا وان كان اولى للموقف الامريكي للحالة السياسية الفلسطينية وباعتقادي ان التعامل المباشر ساهم مساهمة كبيرة في ادراك حقيقة الموقف السياسي

الفلسطيني بعيداً عن الوسطاء والرسائل والاعلام وانما عبر معايشة سياسية انسانية للوفد الفلسطيني عبر قادة المؤسسات الامريكية واعتقد ان هذه القمة وفرت هذه المقدمة للجميع. راجع خطاب كلينتون يوم التوقيع وقد عبر تعبير سياسي جديد اذكر جملة "اقدر نضال الرئيس عرفات تجاه شعبه، عشرات السنين" وهذه اشارة لا بد ان تؤخذ في عين الاعتبار ونحن نتحدث عن تغيير في المفاهيم التي تحدث هنا او هناك. المسألة الاخرى خاصة بالوفد الفلسطيني وهذا شيء جديد. وكل اللغة السياسية التي توجهت للوفد والرئيس كانت تأخذ عاطفة انسانية لا اريد ان اعطيها بعد سياسي ولكن لا بد من الاشارة إلى هذا الموضوع.

ونعتقد انه من الاهمية بمكان ان نتعامل مع هذا الموضوع بزاويتين الا ولى النص الملزم والتنفيذ والزاميته حقيقة في نقطة ان الولايات المتحدة وضعت نفسها جزء من آلية التنفيذ، وربما هذه هي المدة الاولى التي تضع نفسها مباشرة بشكل تجاوز ما كان قائماً بعد بروتوكول الخليل خاصة وان الولايات المتحدة ستكون طرفا مباشراً في الاشراف على التنفيذ من خلال لجنة التوجيه والمراقبة التي كانت في مراقبة التنفيذ وسيكون هناك حضور امريكي دائم في هذه اللجنة وربما يكون دينيس روس بشكل مباشر في الايام الاولى ومن ثم سترسل الولايات مندوباً دائماً للمشاركة في اعمال هذه اللجان قد يكون اهارون ميللر مساعد روس موقفه اكثر قربا نحو السلام منه نحو حكومة الليكود.

المسألة الاخرى ربما الجانب الامني اثار البعض ويثير مخاوف حول ما هو دور الولايات المتحدة من خلال الجانب الاخير، اقول موضوع التنفيذ من خلال الآلية ليست قضية مئة في المئة ولكنها اكثر مما سبق فيما يتعلق بالحضور الامريكي، لكن هل سيتم التنفيذ بشكل كامل، هذه القضية مراعية خاصة وان السيد نتنياهو وقع على المذكرة ليس عن قناعة بانها ستجلب الامن والاستقرار لاسرائيل وانما بسبب استخدام ضغط جديد من الادارة الامريكية. بتقديري الشخصي ان هذه المرة الاولى التي يستخدم فيها مثل هذا الضغط منذ نتنياهو، استخدم سابقاً مع حكومات اخرى، هذه الادارة التي نقول عنها اكثر عطفاً وتأييداً ربما في التاريخ السياسي لاسرائيل سواء من حيث الموقف السياسي او التركيبة السياسية، الا انها مارست ضغوطات اجبرت نتنياهو على التوقيع وفي اليوم الاخير حاول ان يربط الموضوع بموضوع الجاسوس بولارد وكانت هذه مثار سخط من كل الامريكيين وبشكل غير مباشر قدمت خدمة هائلة للشعب الفلسطيني يوم اصبح المواطن الامريكي يتابع الحدث السياسي على ضوء الاعلام على جانب مهم من الصراع من خلال متابعته لتحويل التوقيع في البيت الابيض وربما للمرة الاولى في تاريخ شبكات التلفزة الامريكية ان تنقل الحدث مباشرة حتى اعلان المبادئ 13/9/93 لم تقم الشبكات بنقله الا بشكل سريع.

موضوع التنفيذ: الشك لا بد ان يبقى المخاوف وبالتالي الصوت الفلسطيني لا بد ان يكون قوي في متابعة ومراقبة التنفيذ.

المسألة الاخرى لا تنفيذ من جانب واحد، هناك تواريخ محددة، قضايا ملزمة، لا يستطيع ان يكون الطرف الفلسطيني هو المنفذ والاسرائيلي غير منفذ الجدول الزمني المرفق بالمذكرة واضح وهو ملزم للطرفين.

المكاسب إلى جانب اعادة الانتشار اعتقد ان الوصول إلى اعلان ملف المطار، هو مكسب سياسي اقتصادي فلسطيني له بعد استقلال ليس بشكل او بآخر، وإن لم يكن بشكل مطلق وهو عمل مهم جداً وله بعد مستقبل كبير وسيخدم شعبنا اقتصاديا وهو هام جداً بالنسبة لنا او على صعيد الحركة، المسألة الاخرى قرب الانتهاء من الممر الامن الممر الجنوبي، لا اشكال سياسي عليه الذي يربط بين غزة والضفة عبر ترقوميا ووادي النار، وكانت المساومة ان يتم العمل سريعاً في الجنوب على ان يستكمل الممر الشمالي خلال ستين يوما، الممر الشمالي من وجهة نظرنا له اشكالية تتعلق في اين يكون بداية او نهاية

الممر الشمالي عند منطقة بيتونيا، كما تريد اسرائيل وبالتالي تعتبر كل منطقة اصبع اللطرون منطقة اصبحت جزء حتمي من اسرائيل قبل مفاوضات الحل النهائي ولكن نقول ان الاتفاق حدد ان هذا الممر سيكون حول مستوطنة (زي اخرون) المقامة على اراضي ثلاث قرى، الممر الجنوبي سيشكل حالة سياسية جديدة على صعيد الحركة واعادة اللحمة الفلسطينية بشكل اكبر.

مسألة اخرى البحث في موضوع الميناء رغم اهميته القادمة الا انه ليس راهنا بمعنى ان الشروع في بداية العمل بالميناء سيكون له بعد اقتصادي اكثر منه شيء آخر وسيوفر فرص عمل للفلسطينيين ويعطيهم ثقة اكبر بمستقبلهم ولكن انجازه يحتاج إلى حسب ما قاله المهندس الاول الرئيس 3 سنوات.

العمل في الميناء هو عمل اقتصادي سيوفر عمل وربما سيعطي مدخل آخر للاوروبيين للعلاقة مع السلطة وهو احد اهتمامات الاوروبيين. امريكا سامحة للاوروبيين ان يقوموا بدور اقتصادي والميناء اعلن كلينتون ان المساعدات الامريكية المقدمة للفلسطينيين لدعم هذه المذكرة مرتبط لاول مرة بالمساعدات التي ستقدم لاسرائيل وتعرض على الكونغرس بمعنى ان الولايات المتحدة ستقدم رزمة واحدة، اما ان تقبل امر او ترفض وليس كل رزمة لوحدها وهذا حدث جديد يشكل تعاطف سياسي انساني عند البعض.

مآخذ البعض على الاتفاق اعتقد انها ذات طابع شك والشك احيانا حق ولكن ذات طابع شك والشك احيانا حق، ولكن التعامل مع الشك على رزمة حقائق هذا هو الخطأ.

جانب من المعارضة يعتقد ان المذكرة يشكل حد من الديمقراطية الفلسطينية بشكل اساسي، انا اقول لا جديد في النصوص الآلية التي وردت في هذه المذكرة وما تم هو توضيح الخطة الامنية الفلسطينية التي كانت تعمل بها الاجهزة الامنية ولكنها لم تكن معلنة بشكل واضح، كان لا بد من توضيحها وفقاً للبيانات السابقة ومن يتابع الاتفاقيات بشكل جديد يستطيع ان يعود إلى الاتفاق الانتقالي ويجد ان الالتزامات الفلسطينية هي ليست جديدة، وانما وضحت واكد عليها كما تم التأكيد على اعادة الانتشار وبالتالي الطرفين اعادا التأكيد على التزاماتهما ولم نخترع التزامات جديدة لا هو ولا نحن، وانا قلت ان الصيغة الارض مقابل الامن هي صيغة اسرائيلية سياسية من الطراز الاول وارجو ان يتم فضحها لانها تلحق الضرر بنا. موضوع الالتزامات الامنية الفلسطينية لا جديد فيها.

جانبين غير مقبولان في العمل السياسي الفلسطيني في هذه اللحظة التكفير: سيتعامل معه وفق القانون هذا مرفوض وسيعاقب من يكفر من يقوم بعمل سياسي، ومن يخون تستطيع ان تقول ما تريد في الاتفاق ما عدا التخوين. آن الاوان لان يغلق التخوين من ملف الحوار الفلسطيني ودون ذلك الديمقراطية مفتوحة. اكثر القضايا التي تثير التخوف وهذا مشروع هي كلمة التحريض، وهي احدى اشكالياتنا مع اسرائيل. جريدة فتح استلمنا ردود غاضبة من اسرائيل عليها ولكن جريدة الديمقراطية لم نتسلم عليها أي احتجاج اسرائيلي، وامل ان نفكر جديا في مفهوم التحريض وان نتعاون جميعاً لانها ستشكل لجنة اسرائيلية-فلسطينية للبحث في هذا الموضوع وفقا للاتفاق وهذه ليست جديدة، ايضا الاتفاق الانتقالي قد دعا اليها ربما اكثر القضايا التي يوجد بها حساسية فقط هو تعبير التحريض لانه مفهوم واسع ومطاط، ولكن اتحول على الجهتين ايجاد مفهوم للتحريض في هذه المرحلة وهي تحتاج إلى تفاهم سياسي وطني تفاهم بين القوى والسلطة باقي القضايا لا تشكل أي اشكالية برأيي لا خطر على العمل العسكري والسلطة سبق ان اعلنت بعد العمليات العسكرية في شباط 96، اصدرت السلطة مرسوم يقيد الاجنحة العسكرية لحماس والجهاد انها خارجة عن القانون وبالتالي الجديد حول الموضوع استمرار للقانون الفلسطيني المجلس التشريعي اصدر قانون يتعلق بحيازة الاسلحة ولدينا قانون يتعلق بالسلاح غير الشرعي، التنظيمات العسكرية لا تنظيمات وقوات إلا قوات الامن الوطني واجهزتها حتى لا يكون تعدد سلطات.

الشيخ عبد السلام ابو شخيدم

السلام عليكم... من التعبيرات التقليدية في الفكر الذاتي الاسلامي خلاف الرأي لا يفسد للود قضية، ومن التعبيرات تعدد الرأي يجب ان يكون تكامليا وليس تناحريا، اذا علمنا هاتين القاعدتين الاساسيتين في قضية الخلافة يجب ان يكون الخلاف بناءاً وليس هداما وكل خلاف يهدم او ينتقص ويفقد الهوية السياسية فهو مرفوض عقلا وشرعا وفطرة امام هذا نعلم ان العمل السياسي في الشريعة الاسلامية بل في الفطرة الكونية يعتمد على تكوين معادلات وتحقيق مكتسبات قدر الامكان والتكليف فوق القدرة ليس في الشريعة ويعتبر ظلما ومن قواعد اصول الفقه التكليف ضمن القدرة، وفي ذلك يقول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها فمن ينبري ويقول الاتفاق في واي بلانتيشن كفرا فهو نطق من الدين بما ليس به علم وهي مزايدة سياسية، اقولها هنا واقولها على الملأ في كل موطن، لان الذي رحم البشر ان يصلي قاعداً ان لم يستطع ان يصلي قائما في ركعتين لا يمكن ان يترك البشر تحت نير السلاح ليل نهار ويقول لا رحمة في ذلك. امام هذا تقول القضية التي يتاجر فيها الكثير من جهة، ويقول هناك فرق بين صلح وهدنة، واذا كان الصلح محدود الزمن فهو جائز شرعا، فذلك جهل في الشريعة. رسول الله (صلعم) عندما هاجر إلى المدينة ابرم عهدا او صلحا مفتوح المدة مع الكيانات السياسية التي سبقته في المدينة: يهود بني قينقاع ويهود بني النظير ويهود بني قريضة، كانوا الثلاثة على تراب المدينة بالاضافة ان الدولة الاسلامية كانت جديدة، فلم تكن الدولة الاسلامية في يومها الاول على كامل تراب المدينة المنورة، ولذلك لا ننسى ولا ننجر فإن من يدعي المزاودة وهذا كفر وهذا خارج عن الشريعة فمن يستطع ان يعمل افضل من ذلك وان يقدم للشعب الفلسطيني على ارض فلسطين المباركة احسن من ذلك فليتقدم وليحمل الراية، واما ان تترك الراية لمن يرتبطون بالخارج عدة ارتباطات هم انفسهم يعرفون رؤوسها. اما قضية محدود وغير محدود الزمن، انا اقول بصدق الحمد لله ان مفاوضاتنا مع اسرائيل غير محدودة الزمن اربع خمس سنين ويقولون الزمن انتهى وانتهت القضية ونبدأ درس جديد في الصراع طبعا وتلك فوق القدرة بما لا يخفى على احد من الحاضرين ولا في العالم كله لن اطيل، في الختام اقول لا لتعدد مصادر القرار، لا لتعدد الولاء، لا لتعدد السلطة.

راجي النجمي

احنا تابعنا ما جرى في واي ريفر، والشيء الملفت للنظر غياب الصوت (اللوبي الصهيوني). كمراقب اشعر ان ما جرى في واي ريفر شيء مهم انه بدأ يلقي ظلالا على مقولة اللوبي الصهيوني وسيطرته على اميركا، اذا ممكن نوضحها.

حاتم عبد القادر

اولا اشكر الاخوة في حركة فتح على هذا اللقاء واشكر الاخ حسن على هذا اللقاء الذي سبق وداخل في المجلس التشريعي. من الممكن ان يقول الاخ حسن ان الاتفاق هو افضل ما يمكن القيام به ولم يكن بالامكان افضل مما كان، ولكن لا يجب ان يعتبره انتصارا او حقق اختلافا في الموقف الاسرائيلي حسب اتفاق اوسلو يمكن ان يكون افضل ما يمكن انجازه في هذه المرحلة، طبعا لشيء سيئ هو اصلا اتفاق اوسلو. ما يتعلق بالملحق الامني من الاتفاق الذي قسم أ، ب، ج: اولا يقول مكافحة التنظيمات الارهابية واعلانها خارجة عن القانون، هذا البند ؟؟ في أ، ب، ج، د، كله تفسير فلسطيني دون ان يتعرض للارهاب الاسرائيلي وارهاب المستوطنين. في البند أ يقول الجانب الفلسطيني يعلن عن عدم التسامح اتجاه الارهاب في حين لا يقابل هذا البند أي الزام اسرائيلي بعدم التسامح تجاه ارهاب المستوطنين. امريكا

شريكة في خطة الامن التي تعد من قبل الفلسطينيين ولم يقل امريكا شريكة ايضا في أي اجراءات ضد المستوطنين ولم ينص عليها الاتفاق، اذا احنا بنشوف ان الاتفاق الامني احادي الجانب يتعلق بما يسمى بالارهابيين الفلسطينيين دون ان يتطرق بشكل ملزم لاي ضمانات امريكية للارهاب اليهودي وهو الاشد خطرا على مسيرة السلام وعلى شعبنا الفلسطيني، القضية الثانية حول خطر الاسلحة غير القانونية، انا بدي اشوف ما هو معيار قانونية الاسلحة وعدم قانونيتها، هل اسرائيل سوف تعد لنا قانون بما هو مصرح وما هو ممنوع؟ هذا غير واضح في الاتفاق الملحق الخاص بالاسلحة يتعلق بجانبين الاول الجانب الفلسطيني يحظر استيراد وتصدير وصيانة وترخيص السلاح، في حين لا يتطرق للسلاح غير الشرعي وغير القانوني من جانب المستوطنين. الشيء الثاني انه يطبق على الجانب الفلسطيني وهو الخطير جدا في هذا الاتفاق البند ب من حظر الاسلحة يقول يطبق على الجانب الفلسطيني بشكل متتالي وبشكل حازم خطة منهجية لجمع الاسلحة غير القانونية، طبقا للقانون الاسرائيلي، يعني طبق القانون الاسرائيلي نجمع الأسلحة من الجانب الفلسطيني دون ان ينسحب هذا على اسلحة المستوطنين، ما هو المعيار؟ هل المجلس التشريعي الذي تم اقراره او هو القانون الاسرائيلي الذي سيلزمنا بجمع الاسلحة وهل تنظيم حمل الاسلحة وجمع الاسلحة من حركة فتح وغيرها.

وفقا للبند 21 على 1 من الاتفاق الجانب الفلسطيني يعلن عن حظر كل جانب من جوانب التحريض وذلك طبقا للقانون الاسرائيلي وهذا هو الخطير، يعني اعلان منع التحريض يستقى من القانون الاسرائيلي وهذه واضحة في الاتفاق، ارجع للنص العبري والانجليزي والعربي ما هو المقصود بالتحريض؟ هل نشرة حركة فتح تعتبر نوع من التحريض؟ وما هو مقياس التحريض ثم اللجنة التي ستشكل من الاعلام وال Mass Communication والتربية والتعليم لمنع التحريض هل هذا يعني اننا سنغير مناهجنا الدراسية طبقا لذلك وهل سنغير آيات قرآنية في القرآن طبقا لذلك؟ وهل هناك آيات سيسمح بقراءتها وآيات لا يسمح لنا ان نقرأها في القرآن الكريم؟ انا اريد جواب على ذلك.

الاخ ابو ليلى

اود ان اشير اولا لبراعة الاخ حسن في طرح ايجابيات الاتفاق وسأدخل في بعض التفاصيل واشير إلى ان هذا الاتفاق نسخة منقحة لصالح الموقف الاسرائيلي او الاقتراب اكثر منه من الافكار التي تقدمت بها الولايات المتحدة دنيس روس اولا في شباط وفي حينها كل الاوساط الفلسطينية المعارضة والقيادية الرسمية وصفت تلك الافكار بانها وصفة اسرائيلية وصفة نتنياهو مغلفة بدعم امريكي والكل كان تقييمه ان هذه "الافكار" المبادرة هي في الواقع املاء امريكي لصالح الموقف الاسرائيلي، بعد ذلك بثلاثة اشهر بدأ نتنياهو يساوم عليها من اجل تخفيض سقفها اكثر فأكثر وهذا يشير إلى ان ما جرى اقراره اخيرا هو اسوء من الافكار الاصلية، انا اقول ان الابرز في هذا الاتفاق انه لم يعد 10% + 3% الابرز في هذا الاتفاق انه خفض سقف التوقعات الفلسطينية بشكل جوهري وحتى الآن ال 40 % التي ستكون جزئيا او كليا تحت سيطرة السلطة هي بالضبط مضافا اليها 1 % او 2 % هي المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار مطابقة لخريطة المصالح الوطنية التي تقدم بها شارون وهي 58 % من مساحة الضفة دون مساحة القدس لاسرائيل والباقي للسلطة، هذه النقطة التي اردت ان ابرزها الآن ليس برأيي ان الالتزامات الامنية الفلسطينية غير صحيحة في الشأن الامني بالمقارنة مع اتفاق المرحلة الانتقالية وقمت بمراجعة الانتقالي ووجدت شيئين جديدين هما ان الاتفاق الانتقالي ينص بصراحة على ان موضوع مكافحة التحريض ستجري دون الانتقاص من مبدأ حرية التعبير وفي واي ريفر في اشارة إلى هذا الموضوع بدون تأكيد النقطة.

الشيء الثاني المهم ان هذا الاتفاق يضع آلية لمراقبة الالتزامات الفلسطينية فيما يخص الامن ولا اريد

ان اضيف لما قاله الاخ حاتم، صحيح ان الاتفاق في الديباجة يحكي ان التزامات متبادلة لكن في البنود التنفيذية يحكي عن مراقبة للالتزام الفلسطيني بالتعهدات الامنية بما في ذلك الالتزام بالتعهد بمنع التحريض الذي احيل إلى لجان مشتركة بصلاحيات لها، وانا اعتقد ان هذا كله غير قابل للتنفيذ. الشيء الوحيد الذي سيعمله الاتفاق هو تعكير الجو الداخلي الفلسطيني والمزيد من تمزيق الصف الوطني لانو يوجد اشياء غير قابلة للتنفيذ سيتحجج بها نتنياهو من اجل التملص مما يترتب عليه من التزامات بصرف النظر عن النص، ومع ذلك اقول انا مش مع التكفير انا ضده وضد التخوين ويجب ان نتجاوز هذه الصيغ، لكن يا اخوان لماذا التكفير من جانبنا يقع تحت طائلة القانون، بينما التكفير من جانب حاخامات اسرائيل ينشر على نطاق واسع وكبير ولا يعاقب عليه ويتبنى من قبل احزاب وقوى رسمية موجودة في اسرائيل والائتلاف، اليوم صدرت فتوى من الحاخامات تبناها المفدال رسميا، بينما الشيخ حامد البيتاوي يوضع في الحبس رغم كونه في موقع شرعي مهم ومعترف به.

النقطة الاخيرة الاخ حسن تكلم ان اول من يقع تحت طائلة التحريض يمكن هو نشرة فتح المركزية، اقول اكثر من ذلك الاسلحة غير الشرعية التي يمكن ان تنطبق عليها هذه المواد هي ليست سوى اسلحة فتح، لان الاسلحة غير الشرعية التي تملكها فصائل المعارضة اصلاً كانت واقعة تحت طائلة المصادرة أي ما يعثر عليه يصادر، اذا بدو يصير جمع منهجي للاسلحة غير الشرعية فهذا سيشمل فتح وهذه واحدة من عناوين الصراع التي ستحدث وانا اعتقد انه لنا ان نتوقع سلسلة من الحوادث في المستقبل كالحادث الذي جرى مؤخرا حين اقتحم مكتب فتح، وممكن حكمتنا طوقتها، ولكن مش كل شيء قابل للتطويق، اضافة إلى ذلك فان هذا يعكر العلاقات ما بين القوى الوطنية في الوقت الذي حانكون احوج ما نكون لرص الصفوف الوطنية اعدادا للاستحقاق القادم في 4 أيار 99 الذي اتفقنا جميعا عبر سلسلة من النقاشات ان قاعدته الرئيسية الوحدة والتعبئة، كيف تنسجم الوحدة او التعبئة مع الالتزامات الامنية الواردة في مثل هذا الاتفاق وهذا السؤال الرئيسي المطلوب الاجابة عليه. وشكرا.

الاخ احمد غنيم

لاول مرة اعتقد ان تفاصيل الاتفاق غير مهمة وان جاءت بعد ولادة عسيرة، اعتقد ان تصديق المرحلة الثالثة اهم من كل تفاصيل الاتفاق ولم افاجأ كثيرا من كلام الاخ حسن لانه لا جديد فيه والمفاجئة نابعة من ان القضية بمجملها لا جديد فيها، حتى ان المفاوضات باكملها لا يوجد جديد فيها، القضية يتم التداول فيها منذ فترة طويلة وتفاصيلها في الشارع والاتفاق لم يأت بجديد وانا اؤيد كثيرا الاخ حسن بانه لم يكن هناك مرجعيات جديدة في الاتفاق وان استطعنا ان نقول ان هناك مرجعيات اضافية وخاصة في الجانب الامني والمرحلة الثالثة هي الاهم، اريد ان ارجع إلى النص والذي بدأنا فيه منذ اكثر من شهرين في هذه اللقاءات والعنوان الذي نسير تحته وهو موضوع الدولة الفلسطينية انا ارى ان المسألة الاهم هي كيف نكمل الطريق من الآن حتى 4 أيار على خلفية هذا الاتفاق وعلى خلفية أي سيناريو ممكن ان يتم بهذا الاتفاق والسيناريوهات التي امامنا هي اما تطبيق كامل للاتفاق وكيف يمكن التوجه من تطبيق كامل إلى 4 أيار، ما هي الحالة التي سندخل بها إلى 4 أيار، وكل الايحاءات التي كانت في واي ريفر تتحدث عن صيغة للتفاهم مع الاسرائيليين وهذه الصيغة نتائجها واضحة،...

لذا كيف نستعد لدخول 4 أيار اذا كان التطبيق للاتفاق غير كامل واذا لم يكن هناك تطبيق للاتفاق كيف نستعد للوصول إلى مرحلة 4 أيار، انا اعتقد لا يوجد أي اختلاف على الاطلاق ما بين 3 % ، 13 % ، 14 % في حالة الانتقال من المرحلة الحالية إلى مرحلة الدولة في اختلال توازن القوى بيننا وبين الاسرائيليين المسألة الجغرافية رغم ان الاجتهادات العسكرية تعتقد ان الاختلاف جوهري، انا اعتقد ان المسألة نفسية ولا يوجد أي اختلاف بين الحالتين.

المرحلة الثالثة هي المهمة وهي المعبر إلى موضوع الدولة وبعد التوقيع على الاتفاق الطريق إلى الدولة افضل والطريق معبدة، ولكن ماهية هذه الدولة هي بعد الاتفاق اسوأ، والسبب الرئيسي انه تم التركيز على المبادرة الامريكية التي ركزت على 13% ولم يتم التركيز اطلاقا على المرحلة الثالثة بسبب ان المرجعية الجديدة لها ستجعلها لا تشكل معبراً معقولا باتجاه الدولة وكان من المفترض ان نلتزم بالاتفاق ونبقى متمسكين بالجانب الذي يقول بان المرحلة الثالثة يوجد بها لجنة تعرف قضايا الحل النهائي، وبعد هذا التعريف نكون على بوابة 90% من الارض الفلسطينية، اعتمدنا على المبادرة الامريكية التي وقفت عند 13% وتركت القضية الاساسية الجوهرية، وشكرا.

الاخ ابو فراس

اريد ان اتكلم في قضايا الاعلام والمصطلحات الخاطئة التي تكلم عنها الاخ حسن، وهي قضية تثير مسألة مزمنة في الاعلام الفلسطيني تسبق عودة السلطة إلى الوطن ولكن اقول اذا ما تم ذلك حتى اليوم ومن قبل مسؤولين في خطاب الرئيس قبل التوقيع على المذكرة سمعنا انه يشدد على ان نتنياهو شريكه في عملية السلام، الاخ حسن امس واليوم مع حسن معوض قال نتنياهو ليس شريكنا وين الصح، اذاعة صوت فلسطين اجرت حوار مع عضو الوفد الفلسطيني المفاوض ياسر عبد ربه وتحدث عن مذكرة واي ريفر وقال انه غير راضي وعرض مجموعة من السلبيات، البعض في الاذاعة تمت مراجعته من قبل وزير آخر، ولا اقول ان هذا الوزير وبخ او عاتب، كانت وجهة نظره ان ذلك يشكل تيارات داخل السلطة والحكومة والوزارة. نقطة اخيرة متعلقة في الاعلام وتحديدا بمصطلح التحريض فقط اريد التنبيه ان التبادلية يجب ان تكون امر اساسي عند الجانب الفلسطيني وان كنت اريد ان اشير إلى نقيصة كبيرة وهي الآلية، اسرائيل قادرة على ان تستمع الينا وتنصت بشكل جيد إلى ما نقوله حتى في هذه الندوة وهي قضية غير صعبة ولكن نحن كيف يمكن ان نتابع كل اجندة الاعلام الاسرائيلية وكل ما تقوله اذاعة المستوطنين والجيش والاذاعة العبرية ولن نكن قادرين على متابعتها ونحن سندفع الثمن كالعادة.

الاخت زينب

الحقيقة شعرنا بعد كلمة الاخ حسن المتفائل ويا ريت نتأثر.بالنسبة لهذا الموضوع يوجد اسئلة محددة، ذكرت ان اهمية هذه المذكرة انه تم توقيعها من نتنياهو وهذا هو الشيء الجديد ولكنك قلت ان نتنياهو غير مقتنع ومجبر وهذا يخيفنا خاصة وانه وقع في السابق اتفاق الخليل وضرب به عرض الحائط ولم يهتم احد بان يجبره على تنفيذه، من يضمن لنا ان نتنياهو سينفذ وكلنا يعرف ان نتنياهو بعد عودته اعلن البناء في ابو غنيم مع اننا قلنا لا عمل من طرف واحد. ذكرت ان هناك جدولا زمنيا يلزم الطرفين ونحن نعرف انه لا يوجد لاسرائيل تواريخ مقدسة واذا كان رابين لا يوجد عنده تواريخ مقدسة هل نتنياهو عنده شيء مقدس ومن يجبره، هل نعتمد على الولايات المتحدة التي تقف ضدنا هذا سؤال، سؤال آخر هل المرحلة الثالثة ستعيد لنا جميع الارض المتبقية وسؤال اخير لو تم اسقاط الحكومة الحالية من يطبق الاتفاق، وشكرا.

الاخ ساجي

اعتقد ان مناقشة النصوص امر مهم ولكن الا هم تحديد مسبق لهدف المناقشة، ما الجدوى من

المناقشة، اعتقد ان النقاش الذي يهدف اجراء فرز ما بين ايجابيات وسلبيات الاتفاق بهدف التعرف من هي المرجعية لتحديد موقف هذا نقاش لا جدوى منه السبب ان هناك في المذكرة كلا الامرين في ايجابيات وسلبيات، اعتقد ان مناقشة الامر بهذه المنهجية لن يوصلنا إلى شيء وربما يقود إلى فرز المجتمع ونرجع إلى نفس القصة القديمة في الساحة الفلسطينية منذ مدريد سارت نقاشات سابقا ولم يحدث حسم، اذ ان النقاش ليس دائما يحسم القضايا، الحياة نفسها تحسم الجدال، انا اعتقد ان النقاش يجب ان يهدف إلى تحليل الاتفاق لا ستخلاص المهمات، فنحن امام تحديات اولها التفسير الاسرائيلي للاتفاق ونحن نأخذ كلام الاخ حسن نوايا هكذا نفهمها هل نكتفي في الوصف، انا اعتقد ان علينا ان ننحاز حيث الاتفاق وقع إلى تفسيرنا ولمصالحنا الوطنية وهذه هي الطريق الوحيدة امامنا جميعا. نحن في مرحلة انتقالية هناك مهمات وقضايا في المرحلة الانتقالية لم تستكمل وكل القضايا مفتوحة وحتى بالنسبة لاعادة الانتشار الثالثة يوجد اشارة كان يشهد على الجانب الفلسطيني اولا ان الجانب الاسرائيلي هو المخول ان يحدد المرحلة ولكن في الاتفاق هناك اشارة ان اللجنة تشارك فيها الولايات المتحدة، انا اعتقد ان علينا ان لا نكتفي بوصف الحال بل علينا ان ننحاز إلى تفسيرنا الوطني، هل نملك تفسير وطني موحد، انا لا اعتقد من منظور الطيف السياسي المختلف وربما تكون هذه هي المهمة التي علينا ان ننجزها، علينا ان نفرز على قاعدة ما وقع مهماتنا في قصة اعلان الدولة في ايار المقبل وموضوع المستوطنات علينا ان نحاول ان نخلق توافق وطني ازاء العديد من القضايا وان لا نترك المجال لمناقشات حينا مع الاتفاق وحينا ضده، الوضع الجديد يجب ان نناقش آليات ومعطيات ذاتية جديدة سوف يخلقها الاتفاق في ارض اوسع وممر وفي معطيات اقتصادية من الممكن ان يكسب الوضع الجديد زخما جديدا لحركتنا الوطنية وهذا الوضع يقربنا اذا ما احسنا ادارة الصراع.

ومن الضرورة ان نسرع في الحوار الوطني من اجل ايجاد مفهوم وطني حولها، واذا لم يكن بالامكان الاتفاق على الاطار العام لوجهتنا السياسية ولحركتنا الوطنية، فهناك سلسلة من القضايا، قصة السلاح اصبحت في الوجه، ما العمل؟ حتى على ضوء الاتفاق كيف سيتم جمع السلاح، العمل الحزبي، التحريض وقضايا كثيرة مثل المجلس الوطني.

وفدنا في واي ريفر حاول ان يخفض مضمون دعوة المجلس الوطني باعتبارها اجتماع عام يخطب كلينتون مش مؤسسة وطنية تشريعية تلغي. بالنسبة للاستيطان ماذا جرى وبالنسبة للنبضة الثالثة ماذا جرى.

الاخ ابو محمد

معروف ان العملية السياسية الجارية هي صراع بين موقفين بيننا وبين المحتلين والاهداف متناقضة، والعملية لا تنتهي بضربة واحدة، من اول لحظة وهي جارية ونحن نتقدم ببطء شديد بثمن باهظ، والاجتماع في واي ريفر يبدو منه ان هناك ملامح لشيء جديد ينعكس من خلال الموقف الامريكي، انا اقدر سلامة الموقف التفاوضي الفلسطيني وكان جيدا وحازما ولم يخضع للابتزاز وفي واي ريفر كان اكثر قدرة على العمل، لكن هذا ليس هو السبب الوحيد في احداث حد معين من التغير في الموقف الامريكي، اعتقد ان الموقف التاريخي الامريكي بخصوص عملية السلام اصبح يخلق للولايات المتحدة مشاكل ليس داخلية فقط وانما في نطاق العالم كله، واساس المشاكل الموقف العدواني الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه الموقف السليم الفلسطيني والذي لا يحرج امريكا، وهذا شيء مهم اذا اردنا ان نفهم، فالتمسك بموقف سليم واقعي مهم جدا، لقد جربنا من عام 93 معارضة ومؤيدين لكن نحن نحمل جرثومة اللاواقعية، يجب ان نرى الاشياء على حقيقتها، وبالنسبة لقضيتنا صحيح ممكن القول لا جديد. كيف ما في جديد يا اخوان، اذا كانت العملية السياسية "المباطحة" وطلع الاتفاق وبتوقيع من اسرائيل بالموافقة على الخروج

من ارضنا وصراعنا على الارض، لاحظوا ان الاتفاق احدث زلزالا في اسرائيل وما حدث "الاتفاق" هدم لايديولوجية متجذرة في الطرف العنيد المتطرف الاجرامي والذي لا يريد التراجع عن ملم ارض، ويوجد عملية صراع هائلة داخل اسرائيل وعلينا ان نعرف اذا كان الحرب او التفاوض السياسي ماذا يحصل في داخل اسرائيل هذا الاتفاق بدأ يخلخل الوضع الداخلي لاسرائيل باتجاه صالحنا في مواقف متعارضة وصراع داخل احزاب اسرائيل ويهدد بالقتل، انا عارف لا يرضينا تل ابيب، ما في دبابات تصل اليها، المهم يوجد اهمية لما حصل ولكن هل هو كامل الاوصاف... يوجد نواقص والصراع ما بين طرفين ولم يخلص الصراع وبدنا نناضل لكن من خلال الاتفاق في امكانية لوضع افضل حتى للمرحلة القادمة ولاعلان الدولة.

هذا الاتفاق ايجابي ويجب ان نتعب اكثر ونتحلى بالحذر وبالتصميم على كيفية مراقبة التنفيذ ونفكر، ويمكن ان يماطلوا في التنفيذ أي الاسرائيليين، ولكنهم ليس هم الذين يقرروا في كل شيء، يجب ان لا نبقى نؤمن بشكل اعمى بما يقوله الاسرائيليون.

الاخت ام نزار

اريد ان اسال يمنع ان خطوات او تصريحات احادية او تصريحات احادية الجانب ونحن نفتكر ان الخطوات احادية الجانب تعني منع اعلان الدولة من طرفنا وعندهم ممنوع بناء المستوطنات، ولكن الرئيس وفور انتهاء التوقيع صرح بان تجسيد الدولة حق من حقوق شعبنا بارضه ونتنياهو صرح بأنه يريد المعنى في بناء مستوطنة ابو غنيم، اريد ان افهم ما القصد في احادية الجانب؟

الاخ ابو نائل

اود بداية ان اشكر الاخ حسن على تجشمه هذا المشوار الطويل وتضحيته للقاءات قيادية في وحضوره، وبداية اشير إلى مذكرات محمد دروزه عن الحالة السياسية في عهده التي يقول فيها ان فلسطين هي القطر الوحيد الذي يمكن ان يكون الانسان فيها صديق للاحتلال ورغم ذلك يحتفظ بوطنيته، اذا بقي محافظاً لعدائه للصهيونية، لذلك استناداً إلى هذه الملاحظة لن استشار كثيراً من بداية اخونا حسن حينما قال كان هناك تعايش انساني مع الامريكان وهذا يولد ليس حساسية خاصة لانني عندما كنت في التفويض السياسي كنا نجد المفوضين ان يبيتوا في القواعد ليعملوا تعايش مع المقاتلين يعني ما في مشكلة تعايش مع المقاتلين تعايش مع الامريكان ما اقترحت المسألة ولا يوجد حساسية عالية الان النقطة الثانية ان اخي حسن قال لا جديد في هذه المذكرة من حيث الالتزامات الامنية انا اقول انه يبدو عندما لا جديد على الاطلاق لانو اخونا الاخ ابو عمار قال اكثر من حدة الذين يعترضون على اوسلو ان اوسلو وردت فيه النقاط العشرة 1974، فعلاً مزبوط فش جديد من هذا المنطلق لا جديد يدفن هذه المذكرة وانا اوافق على ذلك

اما النقطة الثالثة فهي حول التفكير والتخويف فانا فعلاً ضد التفكير والتخويف ولكن من فدا وكانت المتعددة اعتقد ان السلطة هي وحدها تحتكر العنف في المجتمع، اما جديد فهي تحتكر التخوين والتكفير وغيرها ممنوع، ولذلك انا مش مع الموضوع الذي اثارة ابو ليلى عندما قال/ ليس اليهود عندما يقولوا لا يسألهم احد / اليهود مجتمع ونحن مجتمع، اما انا بسأل انو احنا بنخوف كسلطة الذي يقوم لعملية بعيدة عن ارضنا ولم تنطلق منها فنحن كثيراً ما نخوف.

النقطة الرابعة حول التبادلية، وهذه ليست علينا و حدنا، فهذا اتفاق اخي مع الطرف الاسرائيلي وعلى

الطرفين ان يلتزما، ونحن مش جداد من هذا الموضوع وعندما وقعت اتفاقية بين بريطانيا والاردن كان من نصوصها اذا حصل اعتداء على أي من الدولتين يحق للدولة الاخرى ان تتدخل عسكرياً وهذه تبادلية, ولذلك لما الغيت الاتفاقية يعني الجيش الاردني حرم من امكانية ان يتدخل في بريطانيا اذا حصل عليها اعتداء ولذلك في فوكلاند لم يستطع الاردن التدخل.

اما في موضوع فوائد الاتفاق انا اقدر واعترف ان له فوائد فلكل فوائد وحتى التدخين له فوائد امنية لانو عندما يقح الواحد طول الليل بخافوا منه الحراميه/ والمذكرة له فوائد كثيرة متعددة ومنها اعادتنا لما كان عليه الوضع في عام 1947 والان صارت القضية العربية وغسل وتنازع عليها مع اليهود.

الاخ ابو فارس

اريد ان اتطرق إلى نقطة تكليم الاخ ابو ليلى ومن زاوية مختلفة في البداية المشكلة التي نواجهها نحن الفلسطينيون مع بعضنا ان على ما يحصل اتفاق نرجع لنناقش اوسلو وتفاصيله ونختلف، الاهم من ذلك يجب ان ندرك انه سنبقى مختلفين لمدة 20 سنة حول اوسلو وغيره ومهم جداً انه في اطراف جادة مناضلة تفكر لها اراء مختلفة لافق قضيتنا معقدة والقضية اليهودية كذلك والذي يجري عملية تفاوض على اساس كلمتين صغار، اليهود عندهم ازمة لم يعرفوا ماذا يعملون في الشعب الفلسطيني في لحظة معينة فاعترفوا به في اوسلو ووضعت في جملة امكانية تنفيذ 242،338 هذا الاساس، وعلى اساس هاتين الكلمتين تدور مفاوضات وعقدت اتفاقيات ووصلنا إلى مذكرة واي ريفر والبعض يسميها اوسلو3 وانا قلت إلى اوسلو 20، هذا الاتفاق مهم من زاوية ليس النصوص وهي قديمة ومتقف عليها وانا لا اريد ان اناقشها لانها تناقشت بالتفصيل اريد ان اناقش نقطتين فيها فقط، ايجابياتها من زاوية تأثيرها على الاسرائيليين ويهود العالم والوضع الدولي والمسألة الفلسطينية انا اعتقد هناك جانب اساسي يجب ان يرى وهو ان هذا الاتفاق هو اوسلو الليكود، او اوسلو العمل لـ 93 هو عبارة عن وثيقة اعترف فيها حزب العمل وفلسفته العامة بهزيمة فكر وسياسة اسرائيل الكبرى على الورق الان الليكود يوقع اوسلو ليعترف بهزيمة اسرائيل الكبرى على الورق ايضاً هذا مهم جداً لانو سيفتح الطريق امام مزيد من التدهور والتراجع لفكر وسياسات الاصولية اليهودية واضعافها على المدى البعيد.

النقطة الثانية انه ما كان من الممكن لواي ريفر ان تنجح او معقد اصلاً لولا سؤال الاخ راجي لماذا لم يتحدث اللوبي اليهودي هذه المرة؟ انا في اعتقادي ان اللوبي واليهودية العالمية وقفا إلى جانب الادارة الامريكية وبالتالي كلينتون لم يضرب بسيفه فقط بل ايضاً بسيف القوى اليهودية العالمية الراغبة بالتوجه نحو استمرار عملية السلام، وقصد كلينتون لا يجب ان يتغير عن بالتي اهمية دخول الدولة العظمى على سياسة تفاوضية في الشرق الاوسط نحن على الاقل لن نكون الطرف المتضرر سنكون الطرف المستفيد على المدى البعيد، اعتقد ان يعمل التناقض الثانوي الاسرائيلي الامريكي باي مستوى هو انجاز هائل لشعبنا يجب ان يراقب بدقة.

انا مش شايف ايجابيات اخرى وانا لا اثق ان نتنياهو سينفذ الاتفاق اصلاً اهم ما في الاتفاق انه سيساعد على اسقاط حكومة اسرائيل لكن اين الخطورة في الاتفاق الكلام الذي تفضل فيه ابو ليلى والاخوات حول مسألة التبادلية في الاحسن، النص يطرح مقدمة جيدة اما في النص للتنفيذ فالمطالب بالتنفيذ هو الطرف الفلسطيني، والمشكلة ان بعض الجمل تطال الايدلوجيا الفكر وليس السياسية فقط، عندما نوقشت المذكرة الامنية اقترحت على احد الاخوة الذي كان يناقش يساهم في صياغتها اضافة مبدأ منع الانتقامية اليها، اذا هم جادون في السلام معنا في المصالحة التاريخية وهي مقدمة اوسلو وهي مهمة نفتح قانون ملزم لنا ولهم تمنع كافة الاحزاب التي تدعو إلى ازالة اسرائيل في اراضي

السلطة الوطنية وبالمثل تمنع كافة الاحزاب في اسرائيل التي تدعو إلى اقامة اسرائيل الكبرى بعد الاعتراف بالشعب الفلسطيني، النقطة الثانية نتنياهو يقول بقصة الارض المتنازع عليها والتي لا نناقشها كثيراً نحن في الاعلام والمسألة هامة جداً.. في يهود ويفكرون بان الضفة لهم وهذا واقع نواجة لكن يجب ان نقول إلى نتنياهو ان حيفا ويافا وعكا ارض متنازع عليها، المصالحة التاريخية ليس لها مقدمات، الشعب الفلسطيني يجب ان يقتنع على صعيد السياسية بمعنى ان يشق شعبنا بان هناك مساراً جدياً في عملية السلام ستؤدي إلى مصالحة تاريخية مقدمات تدفع باتجاه دولة فلسطينية، محترمة حل عادل لمشكلة اللاجئين -وهذه المعلومات تسهل المصالحة التاريخية الخ...

اكثر ما في هذا الاتفاق انه تناول مسألة تبدو تكتيكية وهي من صلب مسألة قضايا المرحلة النهائية انا اعتقد ان موضوع الامن يجب ان ننظر اليه لحظه والاخوة اكدوا على ذلك نبدأ نهيأ انفسنا نحن للمصالحة التاريخية والطرف الاخر يمارس سياسة قهر تكتيكي لا يمكن هنا الخلل في النص الامني ويا ريت وضع نص بالتساوي في التطبيق بين الطرفين شكراً.

الاخ علي عامر

ساتناول عدد من النقاط، اخطر ما في الاتفاق قضيتين اساسيتين، مسبقاً استعادة أي سنتمتر من الارض مكسب لنا وجزء من لكن البعد الامني في الاتفاق والتحريفي هناك خشية من دفع الوضع الفلسطيني إلى حالة من الاحتقان السياسي اضافة إلى الاحتقان الاقتصادي بما يعمل على تفجير الوضع الداخلي ليقول الاسرائيليون لا امكانية لتطبيق الاتفاق: وعذا يملي استحقاقات رئيسية على المسلطة واجهزتها والقوى السياسية المختلفة كيف يمكن درء مخاطر هذا الاتفاق من خلال عدد من القضايا المطروحة سواء قضية مفاوضات الوضع النهائي وهامش المناورة ينتهي عند المفاوض الفلسطيني لانو يعتبر القدس خط احمر والمستوطنات يجب ازالتها الحدود هي حدود 67 وهذا يتطلب المباشرة بعملية حوار وطني لمطالبة جميع القوى السياسية في منظمة التحرير للمشاركة كون هذه القضايا يفترض ان يكون حلها اتفاق شامل ويمتد خط احمر بالنسبة للمشروع الوطني الفلسطيني مشروع الدولة المستقلة لقطع الطريق على المحاولات والمراهنات على تفجير الساحة الفلسطينية (فيما يتعلق بالمرحلة الثالثلة كان يفترض ان يجري تحديد جدولة زمنية لها هناك مفاوضات الحل النهائي ستبدأ بعد 10 ايام من سريان الاتفاق المرحلة الثالثة علقت وطرحت بشكل عام شكلت لجنة ولم توضح سقوف زمنية لهذه اللجنة لتصل إلى النتائج قبل انجاز مفاوضات الحل النهائي، هذه قضية محور الصراع وهي الارض واستعادتها، كانت تمثل ثغرة رئيسية هناك ثغرة اخرى وهي اعادة الانتشار الحالية وثمنها سلسلة من الطرق الالتفافية سيجري شقها من جديد وتتضمن مصادرة الالاف الدونمات وستسهم في تقطيع اوصار الضفة متنافيه مع اساس اتفاق اوسلو الذي اكد على الوحدة السياسية والجغرافية للضفة والقطاع.

هذه قضية كيف يمكن ان يجري الموازنة ما بين مسألة ضد التحريض وما بين مصادرة الاراضي الفلسطينية المتوقعة والاحتجاجات الجماهيرية التي يجب الدفع بها لمواجهة أي استيلاء على الاراضي سواء باقامة معسكرات جديدة او لسق طرق.

ويعزز هذا الجانب انه جرى الاتفاق على 13 % لكن هذه النسبة بالنسبة لماذا هل لمساحة الضفة بدون القدس واصبح اللترون الخرائط لا ادري كيف يجري التوقيع على اتفاق بدون ان يرفق بخرائط تحدد بدقة، وهذه ليست قضية شكلية انما لها علاقة بالتواصل الجغرافي ما بين ا لمناطق الوطنية الممر الامن هل هو ممر امن ام مرور امن وهناك قضية من الاتفاقية لم يجد التطرق لها وهي 34 استحقاق التي بقيت وهي استحقاقا فلسطينية هناك قضية لم يجد الاشارة اليها وهي النازحين واللاجئين ثبت ضمن جدول

اعمال الحل النهائي النازحين واليت هي جزء من الانتقالية وشكراً.

الاخ ابو نزار

واضح جداً ان هذه الاتفاقيات مع الاسرائيليين تحتوي دائما على الغموض، اثناء المداخلات حول عملية التكفير والمقارنة مع الاسرائيليين ونحن من الاسلام نختلف وهناك اقتراح لان يوضح الشيخ ابو شخيدم مفهوم الاسلام من التفكير في موضوع التكفير وخاصة ان هناك ناس حضرت لنسمع إلى الشيخ.

الشيخ ابو شخيدم

إيمان وكفر لا يكون الا في ميدان العقيدة كملخص والتفصيل ولا اطيل كل ما يتعلق بالايمان بالله عز وجل والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والقضاء والقدر هذه اركان الايمان حق من الدين بالضرورة وليست محل جدال في كل الهوية الاسلامية حتى في غير المعترف بها في الاسلام، كلها تؤمن بايمان واحد، ال غير المعترف بها في الاسلام التي ادعت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم خالفت في موضوع الرسل وهذا السبب في تكفيرها، اما الملتزم في موضوع الايمان كما هو معروف فلا يكفر احد من اهل هذا الايمان الموضوع السياسي خاضع لمكتسبات والقدرة على تحصيلها، الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة لو قال له الصحابة مكة اولاً لما هاجر منهم واحد قضية ماذا اولاً وماذا ثانياً خاضع للقدرة على التنفيذ وتحصيل المكتسبات وحرام حرمة يقينية بين الانسان وبين قلبه اذا فقد في تحقيق أي مكتسب لقضية لشعبه في أي نوع من انواع التقصير سواء كان في النية او في تحضير الواجب في النقاش في الخرائط في المعلومات، هذه الحرمة لا تصل إلى مستوى التكفير.

مداخلة من ابو نزار

الربط بين الاتفاق والمشروع الذي تكلمنا عنه في الندوات وهو تجسيد الدولة وكيف نلمس من هذه المذكرة الاستفادة رغم رأينا فيها ورغم المشاكل التي تحتويها، نريد ان نرى حجم الاستفادة من هذا الاتفاق وكيف نجيده لوحدتنا الوطنية ونمنع التنفيذ على الطريقة الاسرائيلية وننفذه على طريقتنا وكيف لا نكون بعض هذا بتقديري يفترض ان تركز عليه هذه الندوة، تكلم الاخوة عن وجود صراع داخل الكيان الصهيوني والمجتمع الصهيوني بسبب المذكرة.

ومن ايجابيات هذا الاتفاق بعضنا يعتبره انجاز ايجاب تكتيكي بعضنا يعتبره استراتيجي، لكن السلبيات نعتبرها تناقضات ثانوية لا تدفعنا إلى الاقتتال واذا ركزنا على النقاط التي يعتبرها الطرف الاخر جريمة ارتكبها نتنياهو اولاً كما في موضوع مطالبة نتنياهو تبغير الميثاق فهو يبحث عن ذرائع لكي لا ينفذ اوسلو.

نحن في عصر كيف ننتزع من النظام العالمي الجديد شيء جديد واذا استطعنا ان نجعل مصالح شعبنا وثورتنا مرتبطة بمصالح امريكا في المنطقة اكثر من الاسرائيليين فنحن نحقق انجاز وهذه خطوة على طريق اهدافنا، نحن مش عملاء لامريكا او غيرها، ولكن من منطق كيف نستطيع ان نوظف دورنا التاريخي ولن يستطيع احد ان يضرب شعبنا في قدراته.

في نقطة اساسية فسار اليها في الالتفاق وهي الاستيطان وفي رسائل متبادلة حولها ويقال ان هذه الرسائل سرية عند الامريكان وهي ضد الحكومة الاسرائيلية، والبعثة الثالثة والتي اصر نتنياهو على عدم

وجودها ولكن الان يقرها بانها 1 %.

الذين وقعوا المذكرة كانوا ضد اوسلو وهذه المذكرة لاول مرة اجبرت نتنياهو التوقيع على اوسلو جديد وباكثر وضوح مما كان في بروتوكول الخليل، ومع ذلك الخلل الاساسي في شعورنا ان نتنياهو لن ينفذ المطلوب بدنا نجبره على التنفيذ بتمسكنا وبالوحدة الوطنية التبادلية تحت لن نعلن تجسيد الدولة قبل 4/5/ وعليهم عدم بناء مستوطنات والامريكان يقفوا معنا في هذا الموقف.

الاخ موسى

لا يجوز الاخذ بنص قانون وترك القانون بمعنى عندما ناخذ القانون ناخذه متكامل ولا يجوز اخذ نص واحد مثلاً التحريض القانون الفلسطيني الساري بالتحريض له عقاب لا ترق إلى مستوى القائل، النقطة الثانية المتعلقة بمقدمة الاتفاقية الحقيقة وحال القانون يجب ان مقدمة الاتفاقية جزء لا تتجزأ من الاتفاقية.

ردود الاخ حسن على المداخلات

قبل ذلك استغرب قدوم الاخ حاتم وخروجه قبل ان يسمع الرد خاصة وانه الوحيد الذي يعتمد النص العبري للمخاطبة وللاسف ان ارى ان الاخ حاتم وهو زميل لي ان يعتبر النص العبري الذي قدمه نافي لاقناع المستوطنين هو نص الاتفاق ولا يعتمد الترجمة العربية او النصر الانجليزي.. ارجو التصدي لهذه الاقوايل التي جاءت لتعيد النص العبري وتخرج قبل ان تسمع الرد لانه يصرف تماماً ان ما قاله ليس سوى تكرار للادعاء الاستيطان الصهيوني العنصري واول ان يطرح نفس الاسئلة في التشريعي لا جيب عليه رداً قاسياً لن اجيب على اسئلة حاتم في هذه الندوة.

لا جديد بالقول عندما وافقنا على المبادرة الامريكية واعتقد ان الاخ ابو ليلى لم يسجل علينا نقطة لاننا قلنا ذلك ان المبادرة تبتعد عن الاتفاق الاصلي من مفهوم اعادات الانتشار سواء من حيث الزمن او الرؤية المساحة او ما يتعلق بتجزأة اعادات الانتشار وربما كنت اول فلسطيني قد وجه نقداً علينا لهذه المبادرة وقبل ابو ليلى والديمقراطية وقلت ان المبادرة تجزأه للمرحلية وهذا خروج نصاً وحرفاً عن الاتفاقية الانتقالية وقلنا في 28/9 ومع ذلك وافقنا وقلنا لماذا وافقنا وبالتالي ارجو ان لا يعاد لنا ما قلناه فيعودوا 29/3 ليسجل علينا عندما وفعنا هذه المذكرة لاننا اعترفنا بذلك وقلنا أننا نريد الاستمرار بالعملية ومن اجل ذلك الاستمرار بالعملية ومن اجل ذلك قدمنا التساهل (التنازل) فيما يتعلق بمفهومنا المتعلق بالانتقالية.

الافكار الامريكية التي وردت في المذكرة حسبت في جوانب ولم تحسن في اخرى تم اضعاف النص لصالح الاسرائيليين في بعض النقاط خاصة فيما يتعلق بالمحمية الطبيعية وحسن النصر فيما يتعلق بالتبادلية لمصلحة كللا الطرفين وكلانا اعاد الالتزام بشكل او بآخر.

الموضوع الثاني ما يتعلق بخطة شارون ليقل شارون ما يقوله نحن لسنا ملزمين بهذه النقطة وانا استغرب وكأنها تصبح شيء ملزم لنا هذا غير صحيح على الاطلاق: نحن نقول ان مساحة الارض في الفترة الانتقالية ليست هي الحدود النهائية حتى وان دخلنا مفاوضات الحل النهائي واغلبية الارض تحت الهيمنة والسيطرة الاسرائيلية.

احب اوضح مسألة ما هي موضوعات التفاوض في الحل النهائي وعودة إلى الاتفاقيات بمجملها وجدول الاعمال الذي اقر في 4/5/96 نجد ان الموضعات حددت ب القدس الحدود اللاجئين المستوطنات هناك نص اخر يعترف بالمواقع العسكرية المحددة وفي الجدول النهائي غير موجود فيه ان هذه المواقع

جزء من الحل النهائي وهذه ليست مصادفة المواقع العسكرية المحددة ليست خاضعة للتفاوض في الحل النهائي هي جانب من الارض الفلسطينية تصبح تحت المسؤولية الامنية تقود إلى الولاية الفلسطينية حال انتهاء السبب الامني لها بعد مفاوضات الحل النهائي.

المادة الرابعة من اتفاقية اعلان المبادىء التي اعشقها تقول ان الولاية الفلسطينية تغطي اراضي الضفة وغزة عدا موضوعات الحل النهائي وان تبقى الضفة الغربية والقطاع وحدة جغرافية واحدة ويحافظ عليها ولا تمس طبعاً شوية جعلت هذه في الاتفاق الانتقالية د. أ. ب. سر إلى حد ما والوحدة لم تعد كما النص الاصلي.

في الاتفاقية التفصيلية الموقع المتفق بينا وبينهم اعطى استثناء للمواقع العسكرية المحددة واستثنيت من الولاية الفلسطينية المادة 5 من اعلان المبادىء حددت موضوعات الوضع النهائي ولم تشر إلى المواقع العسكرية المحددة وهذا اشكالية سياسية جديدة عند الاسرائيليين وللاسف الامريكان قبل فترة لانو كان الطرف الامريكي يعتقد ان المواقع العسكرية المحددة خاضعة للتفاوض لان اغلب المناطق س او ج هي مواقع عسكرية، القدس، المستوطنات الحدود لا تشكل النسبة العالية، حجم المستوطنات لا يتجاوز من

8 – 9 % من مساحة الضفة الغربية.

طلبنا مساحة القدس ونحن في مكتب المفاوضات في تونس وكانت اقل من 2 % وكانوا يقولون ان مساحتها 25 % من الضفة ولما طلبنا من فيصل مساحتها طلعت اقل من 2 % طبقاً للخريطة التي جاءت الينا وبكل ما حولها مساحتها اقل من 2 % حوالي 1.9 % قد ما يتم التعديل بها النسبة ستعتبر محدودة بالتالي اغلب المناطق ج او سي ما يعرف بمواقع عسكرية محدودة غير خاضعة للتفاوض ولن تكون من المفاوضات حتى مهما قيل فيما يتعلق بالجانب الامني المخاوف أي عمل دائماً يثير المخاوف ولكن الخطة التي اعيد التأكيد على الالتزام بها لا جديد لها حدة ثانية رغم ان العنصر الجديد هو آلية المراقبة للتنفيذ ولا اعتبره جديد بالمعنى العام لانه الالتزام وتنفيذ الالتزام هو عنصر من الالتزام واليه المراقبة لا تعتبر نصاً جديداً وانما دفعة جديدة وهنا اقول ان احساسي بان النص جاء اكثر صوابية لدفع نتنياهو نحو الاقتراب وليس التهرب وسجلت تقديري للنص كمفاوض وكسياسي، الزمنا نتنياهو فيما يتعلق بقانون التحريض

النص صريح جداً فيما يتعلق بالتحريض وعندما حاول الاخ ابو ليلى ان يقطف جزءاً منه ولكنه هو استناداً إلى الاتفاق الانتقالي والمادة المحددة لـ التحريض، اما ان يبرز هذه المذكرة جزءاً من النص لا تلغي المادة لانها مرفقة بها تماماً والنص واضح بالتالي ابراز جانب من الجملة لا يلغي الجملة.

التحريض نحن بحاجة إلى مساعدة في ان نعيد كفلسطينيين إلى وضع مفهوم يساعدنا في هذا المفهوم، ولا يوجد لدينا قانون في هذا الموضوع وننتظر بالقانون واناشد على المختصر المساعدة في صياغة هذا المفهوم.

موضوع الامن

ما ورد في المذكرة ليس كلاماً عاماً وهذه اول مرة يوضع مثل هذا النص الواضح المحدد لالتزام اسرائيل باحترام هذا الموضوع ويجب ان لا يتم الانتقاص من النص وهو واضح وصريح وهذا النص له قيمة ويدب ان نطالب بتنفيذه ونلزم اسرائيل بتنفيذه ونلزم امريكا بالاشراف على هذا الموضع.

اما موضوع المراقبة

هذا موضوع في اطار اللجنة الثلاثية الفلسطينية الامريكية الاسرائيلية ستطرح هذه المسائل بوضوح اذا لم تلتزم اسرائيل بها نحن لن نقوم باتخاذ أي اجراء في هذا الموضوع، المسألة الثانية في اطار اللجنة الفلسطينية الاسرائيلية سنقوم بطرح هذا الموضوع لمراجعة الخطوات المتبعة من الطرفين بالنسبة لضمانة التنفيذ.

ضمانات التنفيذ هي الولايات المتحدة وقوة عملية السلام ولكن هل ينفذ نتنياهو ام لا ليست القضية بالسهولة او بالصعوبة لان لها مخاطر وربما مهربة الوحيد هو هل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة ولكن هل نتائجها مضمونة، انا اقول أي حل ل الكنيست الان لن يعود نتنياهو إلى السلطة لا نو المسار الاسرائيلي قد لمصلحة المذكرة وبالتالي سيربح نتنياهو التصويت ويخسر التصويت في الانتخابات، لان اليمين المتطرق يدرك انه امام حكومة عمالية يستطيع ان يشكل قوة ضغط باليمين ككل اكثر بكثير م ان يصبح بتحالف بين اليمين حاكم وحزب العمل لدعم عملية السلام وتصبح المجموعات الا ستيطانية والمتطرفين اقلية سياسية، يعتقد بالليكود ونخن خارج السلطة افضل من ان نكون الليكود في السلطة، لان الليكود اصبح يسير في مسار حزب العمل فيما يتعلق بموضوع الارض، المستوطنون والمتطرفون همهم فقط الارض ولا يعيروا اهتمام الارض والارض هي الصراع التاريخي بيننا وبينهم.

موضوع اعادة الانتشار هي الارض الفلسطينية جوهر الصراع، الارض هو اجراءات وتعابير متنقلة ومتحركة ولم يكن هو جوهر الصراع فكرة الصراع الارض الشعب الفلسطيني وحقوقه.

قضية اخرى يجب ان نميز بين شعار اسرائيل الكبرى الذي يخالف حقيقة النص وبين ان يقول الفلسطيني انني سأعود إلى إلى ضيف او عكساً وهذا حق مشروع حتى نغلق ملف اللاجئين انا لا اطالب بتدمير اسرائيل او فلسطيني الكبرى ولكن اطالب بحق العودة للفلسطينيين إلى ديارهم وفقاً لقرار 194 الذي ما يزال ساري المفعول.

موضوع الاسلحة

المجلس التشريعي اقر قانون الا سلحة لن نتجاوزه في المذكرة ووقعه الرئيس وهو ساري المفعول بالتالي لا حديث عن اسلحة شرعية الا في سياق القانون الفلسطيني واي سلاح يجب ان يكون مرخص وفي اطار القانون.

المرحلة الثالثة

ما جاء في المذكرة افضل قليلاً مما جاء بالمبادرة الامريكية وفي المذكرة حددنا مرجعية اللجنة وهذه المرحلة هي مفتاح بعد ما بين حالتين الاولى انها ستعيد مزيد من الاراضي والثانية انها الفاصل بين التقسيم أ. ب ستصبح ما بعد المرحلة اذا ما نفذت اسرائيل اين نسبة لن يعد هناك وجود لمصطلح ب حسب الاتفاق وهذا هو السبب في الهروب ويصبح هناك أ. ج دون المرور في المنطقة التي فرضت خارج الاتفاق الاصلي.

ليس دقيقاً ما اشيع ان كل مناطق ب تصبح أ بعد 3 اشهر هذا تجني على الاتفاق الانتقالي 28/9/95 وقال الاتفاق هناك مراحل اعادت انتشار ثلاث أي بعد 18 شهر تنتهي من الافتتاح منطقة ب تنتهي بعد 18 شهر ايضاً وبالتالي كان مع كل اعادة انتشار من منطقة ج يتم اعادة توزيع الصلاحية الفلسطينية

الكاملة في منطقة ب وبالتالي القاء المسؤولية الامنية المستضافة لـ المنطقة ب في هذا الموضوع، الذي كان يجب ان ينتهي بعد 3 اشهر ما يتعلق بمسألة التأكيد لاستخدام الطرق من قبل قوات الامن الوطني بعض المناطق انو

To confirm او to coovdinacie او to inform

اختلفنا على هذه المصطلحات واعطي 3 اشهر اتغير المصطلح بين ان تؤكد او بين ان تعلم لاستخدام الطرق وليس لالغاء منطقة ب.

منطقة ج عندما تنفذ بغض النظر عن المساحة، منطقة ب بمجملها ستصبح أ حسب النص الاصلي ومشكلتهم مع المرحلة الثالثة ليس انها تزيد 1 % او 2 % ، بتصير عندك 45 % او 43 % ويوجد نص في الاتفاق الانتقالي ولم يتم تغيره.

فيما يتعلق بالطرق الالتفافية

لم نوافق اطلاقاً ان يعطى نتنياهو حق في هذه الطرق ولا يوجد نص في المذكرة تعطيه الحق في ذلك ورفضنا طرحه ورفضنا مبدأ المنافسة وقلنا انه عمل غير شرعي ورفضنا بحث هذا الموضوع بحضور كلينتون ولم نلتزم مطلقاً وقلنا سنقاوم أي خطوات باتجاه اقامة مثل هذه الطرق.

النازحين هي احد اللجان التي تعتبر لجنة خاصة رباعية ويفترض ان يتم متابعة هذا الموضوع وهي مطروحة على جدول الاعمال ولم تلغ ومتابعة هذا الموضوع من اختصاص وزارة الخارجية مع الدول مصر والاردن والطرف الاسرائيلي.

وما يتعلق اللوبي الاسرائيلي، الحملة اليهودية التي شنت على كلينتون كانت عجيبة جداً الا ان وصلت إلى تحت الخيمة ورغم انت نتنياهو استنجد بقادة المنظمات اليهودية والتقى بهم ولكننا لم نسمع ذلك الصوت الذي كنا نسمعه قبل ان تأتي لماذا استعذبت، لم نسمع صوتاً لـ اللوبي اليهودي، ويوم فتحت قصة الجاسوس لم يجرؤ واحد من اليهود في امريكا ان يساند نتنياهو لانه تدخل في موضوع سيادي امريكي امريكي.